

نقد دراسة بعنوان

محددات التمكين النفسي للمرأة القيادية وأثرها على السلوك الاستباقي: دراسة ميدانية على القيادات النسائية في الأجهزة الحكومية بمدينة الرياض

اعداد

سعد بن حمود القصير

2024

أولاً: بيانات الدراسة:

- **عنوان الدراسة:** محددات التمكين النفسي للمرأة القيادية وأثرها على السلوك الاستباقي: دراسة ميدانية على القيادات النسائية في الأجهزة الحكومية بمدينة الرياض.
- **اسم المؤلف:** أريج بنت عبد الرحمن الشماسي و صيتة بنت منديل المنديل.
- **بيانات المجلة:** مجلة الإدارة العامة بمعهد الإدارة العامة، س 64، ع 3، ص 883-950.
- **الكلمات الدالة:** التمكين النفسي – السلوك الاستباقي – القيادات النسائية – الأجهزة الحكومية.

ثانياً: محاور نقد الدراسة:

1. عنوان الدراسة:

يُعد موضوع الدراسة من الموضوعات الشيقة التي تناقش التمكين النفسي للمرأة القيادية، وقد جاء عنوان الدراسة واضحاً ليشمل متغيران الأول المتغير المستقل: التمكين النفسي، والثاني المتغير التابع: السلوك الاستباقي، وقد يعكس عنوان الدراسة مجال تطبيق البحث بشكل واضح.

2. مقدمة الدراسة:

عرضت الباحثتين مقدمة الدراسة بشكل منطقي يبدأ من العام فالخاص فالأخص، وهذا عكس وابرز متغيرات الدراسة التي بدأت بالاهتمام بالمرأة وتعزيز دورها الإنتاجي في المملكة العربية السعودية، ثم مشاركته في سوق العمل، فضلاً عن دورها القيادي، ثم أثر ذلك على سلوكها الاستباقي.

3. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد تم صياغة مشكلة الدراسة وتحديدتها في ضوء الوقوف على الثغرات التي تواجه المرأة القيادية في المجتمع السعودي في ضوء العديد من الدراسات مثل دراسة (العتيبي، 2018) ودراسة (محشوش، 2019)، كما تمت صياغة مشكلة الدراسة في سؤال رئيس، وخرجت منه مجموعة أسئلة فرعية، بهدف الوقوف على وضع حلول لتلك الأسئلة التي تعبر عن مشكلة الدراسة.

4. أهمية الدراسة:

استطاعت الباحثتان توضيح أهمية الدراسة النظرية في كون الدراسة تُشكل إضافة علمية لحقل القيادة والسلوك التنظيمي، وأنها تسد فجوة بحثية وإثراء الإطار النظري في دراسات تمكين المرأة السعودية، أما الأهمية التطبيقية فقد تميزت بأنها جاءت واضحة أيضاً وعكست تقديم مقترحات من شأنها أن تعزز تمكين المرأة نفسياً حتى تكون مهياً لدورها القيادي وجعلها مؤثرة في بيئة عملها.

5. هدف الدراسة:

لعل ما يميز هذه الدراسة أن الباحثان قدما هدف رئيس لدراستهم والمتمثل في (الكشف عن محددات الاعتقاد بالتمكين النفسي للقيادات النسائية في بيئة العمل بالأجهزة الحكومية بمدينة الرياض والممثلة في (المعنى، التأثير، الاستقلالية، الكفاءة الذاتية، ثقافة إدارة الخطأ) وأثرها على السلوك الاستباقي، وقد تميزت هذه الأهداف بوضوحها وشمولية تغطيتها لموضوع الدراسة، وقد عبرت الباحثتان عن هذا الهدف بمجموعة أهداف فرعية، تعكس واقعية الدراسة، وواقعية الوصول إلى مقترحات من شأنها أن تسهم في تحقيق تلك الأهداف.

6. الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة:

تم تناول الإطار النظري بشكل واضح، وقد تم تقسيمه وفقاً لمتغيرات الدراسة حيث تناول المحور الأول: التمكين النفسي وشمل أبعاد فرعية تمثلت في تعريف التمكين النفسي، وأهميته، وأهم محددات التمكين النفسي، إضافة إلى المحور الثاني الذي تناول السلوك الاستباقي وشمل أبعاد فرعية تمثلت في التعريف بالسلوك الاستباقي، وأهميته، فضلاً عن المحور الثالث الذي تناول المرأة القيادية السعودية والتعريف بدورها والمبادرات الداعمة للقيادة النسائية في المملكة، وقد نجح الباحثان في اختيار تلك الأبعاد لاتفاقها مع متغيرات الدراسة، وأنها توضح الإطار النظري بشكل أكثر دقة.

7. الدراسات السابقة والأدبيات:

عرضت هذه الدراسة (17) دراسة منها (7) دراسات عربية، و(10) دراسات أجنبية، تميزت تلك الدراسات بحدائتها حيث وقعت في الفترة الزمنية من (2016/ 2022) عدا دراسة أجنبية وقعت في عام 2012 وركزت على متغير واحد من الدراسة الحالية وهو أبعاد التمكين النفسي وأثرها على الابتكار، كما تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت محددات ذات علاقة بالتمكين النفسي، بينما اختلفت مع عدد من الدراسات التي ركزت على تحليل التمكين النفسي في بيئة العمل الحكومي بشكل عام دون التركيز على المرأة القيادية، وكذلك ركزت بعض الدراسات على الكفاءة في العمل، بينما تميزت هذه الدراسة بأن اعتبرت أبعاد التمكين النفسي محددات تشكل شعور المرأة الداخلي تجاه كونها ممكنة من عدمه.

8. فرضيات الدراسة:

لم تضع الباحثتان فروضاً للدراسة، بينما اكتفوا بأن وضعوا مجموعة تساؤلات تعبر عن مشكلة الدراسة، وقد ارتبطت تلك التساؤلات بمتغيرات الدراسة، والتي تسهم بشكل جيد في تحقيق أهداف الدراسة.

9. نموذج الدراسة:

استطاعت الباحثتان استناداً إلى الفجوة البحثية في تناول موضوع التمكين النفسي للمرأة القيادية وعلاقته بسلوكها في بيئة العمل، من تحديد نموذج الدراسة بحيث يشمل (محددات التمكين النفسي) والتي تتمثل في (المعنى، التأثير، الاستقلالية، الكفاءة الذاتية، ثقافة إدارة الخطأ) المرتبطة بالقيادات النسائية، وربطها بالسلوك الاستباقي، وتم تصميم النموذج لاختباره إحصائياً.

10. منهجية الدراسة ومكوناتها الرئيسية:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الأنسب لطبيعة هذه الدراسة، وبذلك تميز الباحثات في اختيار المنهج المناسب في تقديم هذه الدراسة وصفاً وافياً لواقع التمكين النفسي للمرأة القيادية بالمملكة العربية السعودية، بينما أغفل الباحثات الإشارة إلى مصادر جمع البيانات، كما تم تحديد مجتمع وعينة الدراسة بدقة ووضوح معتمدين على إحصائيات رسمية، حيث تمثل حجم المجتمع (250) مفردة، وتم اختيار العينة بحيث تخضع للمناصب الإدارية (رئيس جهة، مدير تنفيذي، وكيل، وكيل مساعد، مدير عام، مديرة إدارة، رئيسة قسم).

أما بالنسبة لأداة الدراسة وخطوات بنائها، فقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واعتمدت الباحثتان على عدة مقاييس تمثلت في مقياس (محمّداني، 2021) و (العطوي والحسيني، 2018)، كما خضعت الأداة للتحكيم من قبل مجموعة من المحكمين المتخصصين مما يزيد قوة الأداة ودقتها ومناسبتها، ثم خضعت الأداة بعد ذلك لاختبارات الصدق والثبات، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين رئيسيين هما:

- الجزء الأول: يحتوي على المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة وهي (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، المسمى الوظيفي، القطاع).
- الجزء الثاني: يشمل أبعاد التمكين النفسي كما وردت في مقياس (محمّداني، 2021) وتشمل الأبعاد (المعني، التأثير، الاستقلالية، الكفاءة الذاتية)، وبلغ معامل ثباتها (0.79) بينما تم الاعتماد على مقياس (العطوي والحسيني، 2018) في بُعد ثقافة إدارة الخطأ وبلغ معامل ثباته (0.75) وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات الأداة.

كما تم حساب صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهرة كما ذكرنا بأن خضعت الأداة للتحكيم من (6) من المحكمين، ثم صدق المحتوى بالاعتماد على حساب قيم معامل بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي، كما تم حساب ثبات الأداة باستخدام ارتباط كرونباخ ألفا والتي بلغت (0.932) للمتغير المستقل (التمكين النفسي) وبلغت (0.926) للمتغير التابع.

أما الأساليب الإحصائية فقد أغفلا الباحثتان ذكر طبيعة الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، والتي كان من الأفضل الإشارة إلى أهم الأساليب الإحصائية والبرامج التي تم الاعتماد عليها في تحليل النتائج.

11. عرض نتائج الدراسة:

تم استعراض النتائج وكذلك تفسير وشرح النتائج وذلك من خلال توضيح درجة اتفاقها واختلافها مع نتائج الدراسات السابقة، كما أوضح تحليل النتائج ومناقشتها الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها بدرجة واضحة دون تعقيد، حيث قامت الباحثتان بتحليل النتائج ومناقشتها وربطها بنتائج الدراسات السابقة، ثم قامت باستعراض خلاصة لنتائج واستنتاجات الدراسة تم فيها عرض لخلاصة النتائج، وقد اتضح من النتائج أنه تم الكشف عن محددات التمكين النفسي للمرأة القيادية ذات الأثر على سلوكها الاستباقي في بيئة العمل، حيث وضحت الإجابة عن تساؤلات الدراسة المتمثلة في العلاقة التاثيرية بين محددات التمكين النفسي والسلوك الاستباقي، وأن أكثر هذه المحددات تأثيراً على السلوك الاستباقي للمرأة القيادية هي: قوة الاعتقاد بكفاءتها الذاتية، ومفهومها الإيجابي عن الخطأ باعتباره وسيلة تعلم.

أما عن توصيات الدراسة فقد تم صياغة (13) توصية اتفقت جميعها مع نتائج الدراسة، وهي توصيات قابلة للتطبيق في الواقع الميداني، ومنها: تقديم الدعم والتشجيع للقائدات المستجدات، وممارسة أساليب دعم الثقة التنظيمية في بيئة العمل، واستمرار الاتصال الفعال بين القائدات والمنسوبات لتعزيز وصول المعلومات بسرعة.

أما البحوث والدراسات المستقبلية فقد تميزت هذه الدراسة بأن حددت العديد من المقترحات المستقبلية منها توسيع نطاق الدراسة الميدانية، وإجراء دراسات تختبر نموذج الدراسة الحالية باستخدام متغيرات بسيطة مثل: العوامل الديموغرافية، وإجراء دراسة على الفئة نفسها من القيادات النسائية على أن يتم استخدام أسلوب المقابلات.

نقد وتحليل مراجع الدراسة:

شملت قائمة المراجع للباحثة على (74) مرجعاً عربياً وأجنبياً، منها (31) مرجعاً عربياً، و(43) مرجعاً أجنبياً، اتبعت في توثيقها نظام توثيق المراجع لمدرسة علم النفس الأمريكية (APA)، كما قامت بترتيبها هجائياً.

ثالثاً: التعقيب العام على الدراسة:

تأتي هذه الدراسة بشكل عام كدراسة علمية قيمة من حيث موضوعها وبنيتها ومنهجيتها، فالبحث تمت فيه تغطية جميع متغيرات الدراسة بشكل متساو ، كما أنه كان من الممكن إضافة مصادر جمع البيانات وتوضيحها، فضلاً عن إضافة الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها، كما يمكن القول أن البحث في مجمله جاء موضوعياً في كتاباته واختياره للأدوات ومعالجته للنتائج ومناقشتها، كما عملت الباحثتان على الشرح بدرجة وافية للمنهجية وإجراءاتها، فضلاً عن مناقشة نتائجها بشكل جيد.